# منظومة في التّصوّف
# وهي وصية الشّيخ مُحَمَّد المهدي
# السِّكلاوي الزواوي المتوفى عام 1278هـ

**تقديم وتحقيق: الدكتور يونس بقيان (المغرب)**

المقدمة

الحمد لله خالق الخلائق ومُدبّرها ، وَمالك الأملاك ومسيّرها ، والصَّلاة والسَّلام على المَبعوث مِن أفضل الخلائق وَزُمرها ، وعلى آله وصحبه عقود المعالي وَدررها.

أما بَعد ؛ فَقد جَعل الله تزكية النّفس طريقًا يوصِل صاحبه إلى الفَلاح {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا}[1] ، وذلك بطهارة الظاهر والباطن.

فعلم التّزكية مأخوذ من الكتاب والسّنة ، وهو قائم على المُمارسة الوجدانية المكسوة بالعلم والمَعرفة ، ومن هنا لا بد أن تكون له خصوصية تميزه عن غيره ، وله أهله ورجالاته ، اشتقوا لأنفسهم لقب الصّوفية ، جيء به من رَحِم التّزكية المأخوذ من صفاء النّفس وَطهارتها مِن كل الخبائث الحسية والمعنوية.

ومن العلماء الذين اهتموا بجانب التّربية والسلوك إلى التنظير في القرن الثالث عشر الهجري ؛ شيخ الطّريقَة وَالحَقيقة ، الشّيخُ مُحَمَّد المَهدي السِّكْلاويّ الزواويُّ ، الجزائريُّ إقليمًا ، الأشعريُّ اعتقادًا ، المالكيُّ مذهبًا. المتوفى سنة 1278هـ.

فقد ألف هذه المنظومة في التّصوُّف التي نقدِّمها للقارئ - مُحقّقة عَلى أصْلَين خَطّيين- مُتضمِّنة أربع ركائز أساسية ؛ وهي: **وَصية الشّيخ للمُريد** وما يجب عليه أن يتحلى به ويتخلى عنه. **وشروط دخول الطّريقة** وما يترتّب عنها. **ووصية للشّيخ** وطريقة معاملته للمُريدين. **وأقسام النّفس** وعيوبها. وسيأتي تفصيل كلّ هذا في المبحث الثاني.

فمَن هو مُحَمَّد المَهدي السِّكْلاويّ ؟ وما محتوى هذه المنظومة ؟

**المبحث الأول: التعريف بالناظم:**

---

(1) الشمس: 9- 10.

**اسمُه وتَحليَتُه وَمَولدُه**[1]:

هـو: الشَّـيخُ الـوَلِيُّ الصّـالِحُ المُسـلّكُ الزّاهِـدُ الـوَرِعُ شـيخُ الطَّـريقَـةِ وَالحَقيقَـةِ ، الشّـيخُ مُحَّد المَهـدي السِّكْلاوِيُّ الزواوِيُّ ، الجزائِرِيُّ إقليمًا ، الأشعريُّ اعتقادًا ، المالكيُّ مذهبًا. وُلدَ بدلس عام **1200هـ**[2].

طلبه للعلم:

أخَذ العلـم في معهد آيت إسـماعيل ، عَـن الشـيخ مُحَّد الصـالح بـن سـليمان العيسـوي المشَـدّالي الزواوي ، وعلى الشيخ علي بن عسيى المغربي فقد أخذ عنه السّلوك الصوفي وهو الذي استخلفه على رأس الطريقة الرّحمانية لما رآى فيه ملامح الذّكاء والفطنة ، والسّلوك الفاضل والمحبة لإخوانه[3].

جهاده ضد المستعمر

لمـا نـادى المنـاد >حي على الجهـاد< تـرك الشّـيخ التّـدريس وَلبّـى النّـداء وَشـارك فـي مقاومـة المُحتلّ ، وأدارَ المَعارك مَع خليفة الأمير عبد القادر الشّيخ المبارك الدلسي ، ورفقَة أحمد الطيب بن سالم ، وَكلّلت مُقاومتهما بالنجاح وَتمكن المجاهدون مِن صَدّ العُدوان لسنوات عديدة. لكن الاحتلال الفرنسي تمكن أخيرًا من أخذ ما يسمى بالقبائل السُّفلى ، وَعلى إثرها قرَّر الشيخُ الهِجرة إلى الشام رُفقة خليفة الأمير أحمد الطيب بن سالم على ظَهر باخرة أعِدّت للخليفة بناء على الاتّفاق المُبرم مع المحتل ، فأقدم الشّيخ على ثلاث خطوات مهمّة قبل الهجرة[4]:

**الخطـوة الأولـى**: إسـناد القيـادة الجهاديـة إلـى شخصـيتين بـارزتين ؛ وهمـا: المجاهـد المعـروف بـ(بوبلغة) ، وَتلميذته المُجاهدة للا فاطمة نسومر التي أسندت لها بأمر منه قيادة المقاومة في المنطقة ، وأذاقت جيوش المُحتلّ مَرارة الهزيمة في عدّة معارك.

---

**(1) مصادر ترجمته:**

1- أعلام التصوف في الجزائر (ص471).
2- تاريخ الجزائر الثقافي (521/5).
3- تاريخ الزواوة (ص22).
4- جهود أمازيغية في خدمة العربية (ص17-20).
5- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (1326/1).
6- الطريقة الرحمانية الأصول والآثار (ص396).
7- مُعجَمُ أعلام الجزائِر مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر (ص335).

(2) حلية البشر (1326/1) ، وتاريخ الجزائر الثقافي (475/5) ؛ وأعلام التصوف في الجزائر (ص471).

(3) ينظر: الزوايا الرحمانية والمقاومة الوطنية (ص38) ؛ وجهود أمازيغية في خدمة العربية (ص17-19) باختصار.

(4) أعلام التصوف في الجزائر (ص471) ؛ وجهود أمازيغية في خدمة العربية (ص19-20) باختصار.

**الخطوة الثانية**: نَصب عَلى رأس الطريقة الرّحمانية تلميذه الشّيخ محند أمزيان أحداد (الشيخ الحداد)، ولم يخيب التّلميذ شيخَه، فكان خيرَ خَلف لخير سَلف.

**الخطوة الثالثة**: إصداره فتوى الهجرة وعدم جواز الإقامة تحت حكم الكافر لمن استطاع إلى ذلك سبيلًا لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا} [النساء:97]. هجرته إلى الشام

هاجر بعياله إلى دمشق الشّام سَنة ثلاث وستين ومائتين وألف من مدينة دلس، مع عدد من أعيان زواوة، منهم: خليفة الأمير عبد القادر في زواوة أحمد الطيب بن سالم، والحاج عمر زَعيم زاوية سيدي مُحَمَّد بن عبد الرحمن بآيت إسماعيل، والشيخ المبارك الدلسي، والعالم الجليل الصالح بلقاسم السمعوني الذي تولى القضاء في دمشق[1].

وقد حصل مِن الدولة العثمانية على الأرض لنَفسِه وَللمهاجرين الذين مَعه في حارة الخضيرية، وتولى مشيخة الطريقة الخضرية، وكان له تأثيرٌ كبيرٌ على الحَركة العلمية والسّلوكية ببلاد الشّام، وكانت له أوراد يلقنها للمُريدين في مَدرسة الخضيرية[2].

من تلاميذه[3]

1- الوزير الكبير والمشير العظيم الخطير، صاحب الدولة أحمد عزة باشا.

2- الشيخ محمَّد الصديق اليعقوبي، زوّجه ابنته وأجازه على نَشر العلم.

3- الشيخ مُحَمَّد أمزيان بن الحداد، أخذ عنه الطريقة الرّحمانية.

4- الشيخ الفقيه اللغوي مُحَمَّد المبارك الجزائري.

4- الشيخ مُحَمَّد الطيب الدّلسي صهر الشيخ المهدي السكلاوي، أخذ عنه الطريقة الشاذلية الفاسية ولازمه إلى أن مات.

وفاته:

مات المترجم سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف، وحضر غسله الأفاضل والأعيان وذوو الشّأن، ولما وضع نعشه على الأعناق ازدحم عليه الناس حتى صارت كالبساط تحته، وانسدت

(1) جهود أمازيغية في خدمة العربية (ص19-20) باختصار.

(2) حلية البشر (1326/1-1327)؛ وتاريخ الجزائر الثقافي (475/5)؛ وأعلام التصوف في الجزائر (ص471).

(3) حلية البشر (1326/1)؛ وإمتاع الفضلاء (331/2).

الطرقات فلم يَجد الإنسان طريقاً للسلوك ، وَصلى عليه جمٌّ غفيرٌ مِن الناس في الجامع الأموي ، ودفن في قاسيون في مقبرة نبي الله ذي الكفل ، وقبره معروفٌ مشهورٌ ، عليه مهابة ونور[1] .

**المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة**

**تحقيق العنوان وتوثيق النسبة**

ورد في كتاب: >أعلام التّصوف في الجزائر<[2]: >له نظم في التّصوف متداول بين أتباع الطريقة الرّحمانية بالجزائر<.

وقد بحثتُ عن تأليف هذه المنظومة زمانًا ومكانًا وأسبابًا ، فلم أقف على شيء من ذلك. ولعلّ باعث إرادة الهجرة إلى أرض الشام دفعته إلى تَأليف هذه الوصية لخَيفته الشّيخ الحداد ، ولأتباعه ليهتدوا بها. والله أعلم.

تحليل مضمون المنظومة

ضمَّن الشيخ السِّكلاوي هذه المَنظومة **وَصيةً للمُريد** وما يجب عليه أن يتحلى به ، **وشروط دخول الطريقة ؛ ووصية للشيخ** وطريقة معاملة المريدين.

**فأما الوَصية التي تخصُّ المُريد عند الشّيخ السِّكلاوي** ، فَقد ضمّنتْ التَّخْلِيَة بتَرك الرَّذائِل الظّاهرة وَالباطِنَة ، والتَّحْلِيَة بالأدب مَع النَّفسِ بتَزكيَتها.

**فالتَّخْلِيَة: بتَرك الرَّذائل الظّاهِرَة وَالباطِنَة:**

**فالظّاهِرَةُ: الخِيانَةُ؛ وَالكَذِبُ؛ وَالغَيْبَةُ؛ وَالنّميمَةُ** ؛ لقوله تعالى: {والذين لا يشهدون الزور}[3] ، ويكون هذا باجتناب مجالس الباطل ، كمجالس الزّور وَالكذِب وَالغيبة والنّميمَة.

**وَالباطِنَةُ: الكِبْرُ؛ والعُجْبُ؛ وَالرِّياءُ؛ وَالحَسَدُ؛ وَالحِقْدُ؛ وَالغِلُّ؛ وَالمَكْرُ؛ وَالوسْواسُ** ؛ وَهذه الرَّذائِل الظّاهِرَة وَالباطِنَة عيوبٌ لِلنَّفْسِ ، وَأوصافٌ مَذمَومَةٌ مُناقِضَةٌ للعُبودِيَة فيَنبغي للمُريد أن يَتخلّى عَنها.

**والتَّحْليَة: بالأوْصاف الحَميدة، وهي:**

**الصِّدقُ؛ وَالأمَانَةُ**؛ لأنّهما مَطلبُ العارفين مِن ربّهم.

---

(1) حلية البشر (1327/1) ؛ وأعلام التصوف في الجزائر (ص471).

(2) (ص471).

(3) الفرقان:72.

**وَالإخلاصُ** ؛ الذي هُو روحُ العباداتِ بأسْرِها وَعليه مَدارُها.

**وَالخُمولُ** ؛ لَمّا ذَكر أنّ الإخلاصَ روحُ العبادات ، ذكر ما يتيسَّر بِه حُصوله وهو الخُمول.

**وَالعُزلَةُ** ؛ وَلمّا وَرد الخُمول في الوَصِيَة ذَكرَ أحَدَ طُرُقِه وَشُعَبِه وَهو العُزلَة.

**وَالتَّذلُّلُ؛ وَالخُضوعُ** ؛ لأنَّ الطّاعَةَ مَطلوبَةٌ لما احْتَوتْ عَليه مِن الخُشوع وَالخُضوع لله.

**وَالانكِسارُ** ؛ لأنَّ الانكسارَ شاهِدُ العُبودِيَة.

**وَالصَّمْتُ؛ وَحُسْنُ الخُلُق** ؛ لِما وَرد[1]: >أنَّ أيْسرَ العبادَة وَأهونها على البَدَن: الصَّمتُ ، وَحُسْنُ الخلُق<.

**وَالتَّقشُّف** ؛ لِما ورَد في الحديث[2]: >البَذاذَةُ مِن الإيمان< ، أي: التّقشُّف.

**وَالمُناجاةُ** ؛ لِما وَرد في الحَديث[3]: >وَجُعِلتْ قرَّة عَيني في الصَّلاة<.

**وَالذّكرُ** ؛ لقوله تعالى: {واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا}[4].

**وَالتَّضرُّعُ بالأسْحار** ؛ لقوله تعالى: {وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُون}[5].

**وأما شُروط دُخول الطَّريقَة عند النّاظم فهي:**

**التَّوبَة مِن الذُّنوب** ؛ بالنَّدَم وَالإقْلاع عن الذَّنب في الحال.

**وَاصْطِحابُ شَيخ عارِف المَسالك** ؛ ليُهذِّبَه بأخلاقِه وَيُنير طَريقَه.

**وَمَحبَّةُ الشَّيخ وَطلب رِضاهُ** ؛ لأنَّ مَحَبَّة الصّالحينَ مِن وَسائِل التقرُّبِ إلى الله تعالى.

**والتَّصديقُ؛ والامْتثالُ؛ وَالقَبولُ** ؛ التَّصْديقُ بالطَّريقَةِ ، والامْتِثالُ وَالإذعانُ لما يقوله.

**وَخِدْمَةُ الإخوان؛ وَمُخاصَمَة مَن يُعاديهم** ؛ لِما وَرد أنَّ خادِمَ القَوم سَيّدهُم.

**وَغَضّ الطّرفِ عَن المَحارِم** ؛ لأنَّ البَصر هو الباب الأكبر إلى القَلْبِ.

**وَتنظيف الظّاهِر وَالباطِن** ؛ بما سَبق في الوَصية للمُريد.

---

(1) الصمت لابن أبي الدنيا (ص58).

(2) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص10).

(3) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص119).

(4) المزَّمل:8.

(5) الذاريات:18.

**وَإخفاء عَمل الخَير** ؛ فقد وَرد أنَّ أحَد السَّبعة الذين يُظلهُم الله يَوم لا ظلّ إلا ظلّه[1]: >رَجلٌ تَصدَّق بصَدقَة ، فأخفاها حتى لا تعلم شِماله ما تُنفق يَمينه<.

**وَعَدمُ الاهتمام بكثرة العُلوم** ؛ وإنما يكفيه علم أصول الدين لتصحيح عقيدته ؛ وَعِلمُ الفقه المتكفل بالعمليات ؛ وعلم التّصوّف المتكفل ببيان الآداب.

**وَعدَمُ اتّباع الرُّخَص** ؛ وَفعْل ما يُشق للارتقاء بالنّفس.

**وَعَدمُ العُدول عن الشّيخ إلى غَيره** ؛

**وَعدمُ مُطالبة الشّيخ بالأسرار** ؛ لأنّ مَن طَلَبَ شيئًا وُكل إليه ، وَمن طُلِبَ لشَيء أُعينَ عَليه.

**وَأمّا وَصِية النّاظِم للشَّيخ:**

**فهي أن يأمر المُريد:** بالسَّهر ؛ وَالعُزلةِ ؛ وَالجوع ؛ والصَّمت ؛ وَملازمة المَسجِد ؛ وَالأخذ بأسباب العيش ؛ والدّاوم على الذّكر ؛ وَالنُّصح ؛ وَتربية النّفس بالذِّكر ، والتَّصميم على الطاعة ؛ وَالقناعة ؛ وَالكَرم ؛ وَمُلازمة وِرْدِ القرآن ؛ والدُّعاء بالخَوف وَالطَّمَع ؛ وَعدم اليأس مِن رحمة الله ؛ والحبّ في الله ؛ والبُغض في الله ؛ وإحسان الظنّ بالله ؛ وَصحبة الأخيار. وَللشّيخ أن يعاقب مَن لم يمتثل ، وَيسايس المُبتدئين دون الراسخين.

**أقسام النّفس عند النّاظم:**

قسَّم الناظم النّفسَ إلى سَبعة أقسام:

**1- النّفسُ الأمّارَة:** وهي صاحبة الوساوس الشّريرة ، قال تعالى عنها: {إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ}[2].

**2- النّفس اللّوّامَة:** هي التي تَعمل الشَّر ثمّ تَلوم صاحبها ، قال تعالى عنها: {وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}[3].

**3- النّفسُ المُلهَمَة:** هي التي اهتَدت للخَير وَالشَّرّ ، قال تعالى: {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}[4].

**4- النَّفسُ المُطمئنَّة:** هي التي اطمأنَّت بِعمَل الخَير ، قال تعالى عنها: {ياأَيَّتُهَا النَّفْسُ

(1) أخرجه مالك في الموطإ رواية يحيى برقم 2742.

(2) يوسف:53.

(3) القيامة:2.

(4) الشمس:8.

الْمُطْمَئِنَّة}[1].

**5- النَّفسُ الرّاضية**: هي التي ارتَقت في شُعب الإيمان ، قال تعالى عنها: {ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً}[2].

**6- النَّفسُ المَرضِية**: هي التي انتقلت من عالم المُحب إلى عالم المَحبوب ، قال تعالى عنها: {ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّة}[3]

**7- النَّفسُ الكامِلة**: هي التي كَمُلت حَقيقتها.

وصف الأصلين الخَطيين

هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو >**نظم وَصية في التّصوف**< ، للشيخ مُحَمَّد بن المهدي السّكلاوي الزواوي.

ولهذا المَخطوط نسختان:

**النُّسخة الأولى**: مَخطوطة بجامعة تورنتو بكندا. **عدد أوراقه**: خمس ورقات ، بمعدل 26 سطرا في الورقة. رمزت لها أثناء المقابلة في الهامش ب(أ).

**النُّسخة الثّانية**: مَخطوط بِمعهد الثّقافة والدّراسات الشرقية جامعة طوكيو. عدد أوراقه: **10** ورقات بمعدل **19** سطرًا. رمزت لها أثناء المقابلة في الهامش ب(ب).

(1) الفجر:27.

(2) الفجر:28.

(3) الفجر:28.

اللهم صل وسلم على الحبيب
محمد وآله دائما إلى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الولي الصالح السالك الزاهد الورع شيخ الطريقة والحقيقة
شيخنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدي محمد المهدي الشكلاوي الزواوي تغمده الله
برحمته وأفاض علينا من مدده ببركة النبي وآله. آمين يا رب العالمين

الحمد لله على ما أنعما، حمدا كثيرا طيبا معظما، ثم صلاة الله مع سلامه، على النبي وآله وصحبه،
وبعد هاك رجز المبتدي، به يكون سالكا ويهتدي، جمعته من كتب الطريقة، أهل الشريعة كذا الحقيقة،
هذا وأرجو الله في الهداية، به في الابتدا وفي النهاية، فواجب على المريد الاجتهاد، في حفظ قلبه من الفساد،
كالكبر والرياء والنميمة، والغيبة القبيحة الذميمة، والحقد والحسد والغل كذا،
كل من الأنواع فاجتنب أذى، والمكر والوسواس والتوهم، مزيلها تصفى له السرائر،
تاركها تدخله الأمواج، تفسده ويعسر الإخراج، وربما يسود ثم ينطمس،
ويبتلى بالأدران النجس، ألا ترى إبليس جرا فتنا، بقوله أنا وقد تكبرا،
إن تركت أوصافه القبيحة، تبدلت بغيرها الحميدة، كالكذب بالصدق كذا الخيانة،
إن تركت تخلفها الأمانة، ولا تقل إنا مقدم على، غيري وذا موضح واستدلا،
المومنون يجمعون للطريق، فالأمر بالحب والأمر لهم بالتصديق، كثر تضرعك بالأسحار،
وناج ربك بالاضطرار، بالذل والحزن والانكسار، لأجل ما اكتسبت من أوزار،
والله لا ينظر للظواهر، وإنما ينظر للضمائر، روح العبادة حضور المولى،
متى خلت عن الحضور تبلى، والزم الخشوع والطهارة، إن الطهور يقطع الظهورا،
وأحسن النية في كل عمل، أخبرنا بذا النبي المرسل، كل امرئ بما نوى يجازى،
خيرا وشرا فاتبع المجازا، إن يعلم الرحمن في قلوبكم، خيرا يجازكم بما وعدكم،
واعتزل الناس لمرا طويا، تفرد عنهم فتكون ناجيا، لا تجعل القلب وعاء للكلام،
للأمر لا سناد فاتبع المرام، ومن يرد أن يدخل الطريقة، يتب من الذنوب بالحقيقة،
يختار شيخا كاملا يصحبه، يأخذ عهده ولا يتركه، يمتثل الأمر ويجتنب ما،
ينهاه عنه طالبا ومتعلما، يأمره بعزلة وسهر، والجوع والصمت كذا بالذكر،
للفوز وسيلة الرجال، فاتبعها وجاهد للنفس، من سار للمولى بلا مربي،
كثر عوقه بغير ريب، لا بد من شيخ لكل إنسان، يريد أن يرقى طريق الرحمن،

**الورقة الأولى من نسخة (أ)**

اللهم صل وسلم على الحبيب محمد وآله دائما إلى يوم الدين

فذاك جاهل وليس عالما، لأنه بذا يبعد ظنا لما، من حسن العقل لأجل الناس،
لم يجد يأخذ من الأدناس، لا يستحق أجرة في العمل، لأنه أوقع في الـــزلل،
من كان يعبد بغير علم، كداخل بحرا بغير عوم، لم يدر هل يسلم أو يهلك،
إذا لجا حاجة لا تدرك، والجاهلون يعبدون ربهم، لأجل دنياهم ويبس عقلهم،
فطلبهم مكاشفات تبدو، طريقهم وعقلهم لا يجدو، كذا انتشا فهم لخرق العاده،
وما يضاهيه من الكرامة، وفي الحقيقة إهانة لهم، لو يعلمون التفتوا إلى الأهم،
وهو رضى المولى والاستقامه، وغيره خسارة غباوه، إذا أتى بعض الكرامات عليك،
فلا تقف ولا تردها إليك، ولتعتقد بأنها من شيخك، ولا تحدث بما هنا لك،
واحسن ظنك بالله العلي، هو يعينك على ما يبتلي، واعكف على الذكر بقلب حاضر،
وأدب منك وصدق وإقرار، ومن أتى الخلوة للدنيا فتح، باب الهلاك عن قريب يفتح،
لا تطلب الخلوة إلا لرضاه، إن كنت صادقا فلا تسأل سواه، أو رفع يفتح الله عليك،
الكشف للأشيا بلا فه لديك، ويجتمع الخفي غاية الظهور، وتصحب الحسن في كل الأمور،
والله يبتليك بالمراتب، فلا تكن في حبها براغب، واذكر ولا تنظر ولا تلتفت،
فتنقطع للرتبة العليت، جميع ما في الكون كعرض، لا تلتفت له فإنه عرض،
لا تطلب المكاشفات أبدا، وإن طلبتها فما منك هدى، لأنها نوع من التجسس،
فهو قطعا بلا تدليس، يطلب رفع رتبة إن صدقا، بعض الأمور هكذا بلا خفا،
بل ربما يقع في التكبير، ويغضب المولى بلا نكير، والأمر لله تعالى وحده،
وليس في العبادة تشريكه، وقد انتهى بحمد الله علمه، يوقظ من غفلته لينتبه،
والحمد لله على الإتمام، وأفضل الصلاة والسلام، على النبي وآله وعترته،
والسالكين نهجهم من أمته، انتهت وقفة الشيخ الكامل العارف الولي المشهور
أستاذنا سيدي محمد الهدي السكلاوي المغربي الزداوي نفعنا الله ببركته. آمين
وأفاض علينا من بركاته وعلومه ونفعنا به في الدين والدنيا والآخرة. آمين يا رب العالمين

**الورقة الأخيرة من نسخة (أ)**

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الولي الصالح السالك المسلك الزهد الورع شيخ الطريقة والحقيقة استاذ الاساتذة الشيخ السيد محمد المهدي السكلاوي الزواوي المغربي نفعنا الله به امين

الحمد لله على ما انعما حمدا كثيرا طيبا معظما

ثم سلام الله مع صلاته على النبي وءاله وصحبه

وبعد هاك رجزا للمبتدي به يكون سالكا ويهتدي

جمعته من كتب الطريقه اصل الشريعة كذا الحقيقه

هذا وارجوا الله في الهدايه به في الابتدا وفي النهايه

فواجب على المريد الاجتهاد في حفظ قلبه اخي من الفساد

كالكبر والرياء والنميمه والغيبة القبيحة الذميمه

والحقد والحسد والغل كذا كل من انواعه اجتنب اخي

والمكر والوسواس والخواطر من بابها تحصل له السرائر

فانها تدخله الامواج تفسده وبعسر الاخراج

وربما يسود ثم ينطمس ويحلي بالردى وبالنجس

الم تر ابليس خير ابتحم بقوله انا وفي تكبرا

فان تركت اوصافه القبيحة تنجح لك بغيرها ذميمة

كالكذب بالصدق كذا الخيانه اوتركها تلحقه الامانه

الورقة الأولى من نسخة (ب)

33

ويظهر الخفي غاية الظهور     وانتصر بالسنة في كل الأمور

والله يبتليك بالمراتب     فبالذكر في حبها من راغب

واذكر ولا تنظر ولا تلتفت     فترقى للرتبة العلية

جميع ما في الكون إن لك عرض     لا تلتفت له فإنه غرض

لا تطلب المكاشفات أبدا     فإن طلبتها فما منك هدى

لأنها نوع من التجسيس     محرم قطعا بلا تدليس

يطلب رفع رتبة أو صدفا     بعض الأمور هكذا بلا خفا

بل ربما يقع في التحقير     ويغضب المولى بلا نكير

والأمر لله تعالى وحده     وليس في إيجاده شريكه

قد انتهى يكفي الذي عمل به     يوقظه من غفلة وينبهه

والحمد لله على الإتمام     وأفضل الصلاة والسلام

على النبي وآله وعترته     والسالكين نهجه من أمته

تمت المنظومة بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه ولا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كل امرئ مصبح في أهله     والموت أدنى من شراك نعله

**الورقة الأخيرة من نسخة (ب)**

نصّ المنظومة

**وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم**

**قال الشَّيخُ الوَلِيُّ الصّالِحُ المُسلِّكُ الزّاهِدُ الوَرِعُ شيخُ الطَّرِيقَةِ وَالحَقيقَةِ**
**شَيخُنا وَوسيلتُنا إلى رَبِّنا، سَيّدي مُحَمَّد المَهديُّ السِّكْلاوِيُّ الزواوِيُّ**
**تَغمَّده الله برَحْمَتِه وَأفاض علينا مِن مَددِه ببركَة النَّبيِّ وَآله**
**آمين يارب العالمين**

1- الحَمْـــدُ لله عَلـــى مـــا أنْعَمَـــا      حَمـــدًا كَثيـــرًا طيِّبًـــا مُعَظَّمـــا

2- ثـــمَّ سَـــلامُ الله مَـــع صَـــلاتِه      عَلـــى النَّبـــي وَآلِـــه وَصَـــحْبِهِ

3- وَبَعـــدُ ؛ هـــاكَ[1] رَجْـــزًا للمُبتَـــدِي      بِـــه يَكـــونُ ســـالِكًا وَيهْتَـــدِي[2]

4- جَمعتُـــه مِـــن كُتـــبِ الطّرِيقَـــة      أصْـــلُ الشَّـــريعَةِ كَـــذا الحَقيقَـــة

5- هَـــذا وَأرجُـــو الله فـــي الهِدايَـــة      بِـــه فـــي الابْتِـــدا وَفـــي النِّهايَـــة

**[ما يجب على المُريد أن يَجتنبَه]**

6- فَواجِـــبٌ عَلـــى المُريـــد الاجْتِهـــاد      فـــي حِفْـــظِ قَلْبِـــهِ أخـــي مِـــنَ الفَســـاد

7- كَـــالكِبْرِ وَالرِّيـــاءِ وَالنَّميمَـــة      وَالغَيْبَـــةِ القَبيحَـــة الذّميمَـــة

8- وَالحِقْـــدِ وَالحَسَـــدِ وَالغـــلّ كَـــذا      كُـــلّ مِـــن الأنْـــواعِ فَاجْتَنِـــبْ[3] أذَى

(1) هاك: اسم فعل أمر ، بمعنى خذ. النهاية في غريب الحديث والأثر (237/5).

(2) أي: سالكًا طريق الكتاب والسنة ليهتدي إلى الصواب.

(3) في (ب): >أنواعه اجتنب<.

9- وَالمَكْـــرِ وَالوَسْـــواسِ وَالخَـــواطِرِ ... مزيلهـــا تُصْـــفَى لـــهُ السَّـــرائِرِ

10- تارِكهـــا تدخلَـــه الأمْـــواجُ ... تفســـدُه وَيعســـر الإخْـــراجُ

11- وَربّمـــا يسْـــوَدَّ ثـــمَّ يَـــنطمِسْ[1] ... وَيتحلّـــى بـــالرّدى وبـــالنجَسْ

12- ألا تَـــرى إبلـــيس حـــينَ افْتَخَـــرا ... بِقوْلِـــه {أنـــا}[2] وَقَـــد تَكبَّـــرا

13- إن تَركـــت أوْصـــافَه القَبيحَـــة ... تبـــدَّلَت بِغَيرِهـــا الحَميـــدَة[3]

14- كَالكـــذب بالصِّـــدقِ كـــذا الخِيانَـــة ... إن تركـــت تخلفـــه[4] الأمانَـــة

15- ولا تَقـــل[5] أنـــا مُقـــدَّمٌ عَلـــى ... غَيـــري وَذا مُـــؤخّرٌ وامتَـــثِلا

16- المومِنـــون يجمعـــون للطّريـــق ... بالحُـــبِّ وَالأمـــرُ لهُـــم بالتَّصْـــديق

17- كَثِّـــر تَضَـــرُّعَكَ بِالأسْـــحارِ[6] ... وَنـــاج رَبَّـــكَ بالاضْـــطِرارِ[7]

18- بِالـــذّلِّ وَالحُـــزْنِ وَالانْكســـارِ ... لأجْـــلِ مـــا اكسَـــبْتَ مِـــن أوْزارِ

---

(1) انطمسَ الشَّيءُ: انمحى واندثر. تاج العروس (70/16).

(2) يشير إلى قوله تعالى: {قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِين} الأعراف:12.

(3) في (ب): <حميدة>.

(4) في (ب): <تلحقه>.

(5) في (ب): <تقول>.

(6) التضرع: التذلل. والأسحار: ما قبل طلع الفجر. ومعناهما: المبالغة في الدعاء والرغبة والابتهال إلى الله تعالى في آخر الليل قبل طلوع الفجر ؛ لأنه وقت استجابة. وهو ما سيفسر الناظم سببه في البيت 18.

(7) الاضطرار: هو الإحساس بالحاجة الشديدة إلى الله مع انقطاع أسباب النجاة ، قال تعالى: {أمن يجيب المضطر إذا دعاه} النمل:62.

| | |
|---|---|
| 19- وَاللهِ لا يَنظَـــــــــرُ للظّـــــــــــواهِرِ | وَإنّمـــــــا يَنظَـــــــر للضَّــــــــمائِرِ[1] |
| 20- روحُ العِبــــــادَةِ حُضـــــورُ المَــــــوْلى[2] | مَتـــــى خَلـــت عَـــــن الحُضــــورِ تُبْلَـــى |
| 21- وَالتَـــــــزِمِ الخُمـــــــولَ وَالطّهــــــورا[3] | إنَّ الظّهـــــورَ يَقْطَـــــعُ الظهـــــورا[4] |
| 22- وَأحْسِـــــنِ النِّيَـــــة فـــــي كُـــــلِّ عَمَـــلْ | أخْبَرَنـــــا بِــــــذا النّبــــــي المُرْسَـــلْ[5] |
| 23- كُـــــلّ امْـــــرِئٍ بمــــا نَـــــوى يُجَـــــازَى | خَيـــــرًا وَشـــــرًّا[6] فـــــاتْبع المفــــــازى |
| 24- إنْ يَعْلَـــــمِ الـــــرَّحمَنُ فـــــي قُلـــــوبِكُم | خَيــــــرًا يُجـــــازكُمْ بِمــــــا وَعَـــــدَكُمْ[7] |
| 25- وَاعتـــــزل الأنـــــام طـــــرًّا طَويــــــا | شــــــرك عَـــــنهُم فَتكــــــون نَجِيــــــا[8] |
| 26- لا تَجْعَـــــلِ القَلْـــــبَ وِعـــــاءً للكَـــــلامْ | إلا مِـــــنَ الأسْـــــتاذِ فَـــــافْهَمِ المـــــرامْ[9] |

(1) لقول الرسل ﷺ: «إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم ، ولا إلى أموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم», أخرجه مسلم في صحيحه كتاب: البر والصلة ، باب تحريم ظلم المسلم ، وخذله ، واحتقاره ودمه ، وعرضه ، وماله برقم 2564,

(2) حضور المولى هو مقام الإحسان ؛ ففي الحديث الطويل المعروف بحديث جبريل الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: الإيمان ، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان ، والإسلام ، والإحسان برقم 50 ؛ ومسلم في صحيحه كتاب: الإيمان ، باب: باب: الإيمان ما هو وبيان خصاله برقم 8 بلفظ: ما الإحسان ؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

(3) في (أ): >والظهورا<.

(4) حب الظهور يقطع الظهور ، هي حكمة صوفية. ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس (59/2).

(5) يشير إلى الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: بدء الوحي ، برقم 1 ولفظه: > إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ...<.

(6) يشير إلى قوله تعالى: {كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِين} الطور:21.

(7) يشير لقوله تعالى: {إِن يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا} الأنفال:70.

(8) يشير إلى ما أخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد (ص17)، ولفظه: >إن أعجب الناس إلي ، رجل يؤمن بالله ورسوله ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعمر ماله ، ويحفظ دينه ، ويعتزل الناس<.

(9) لأنّ القلب وعاء ، وكل وعاء بما فيه ينضح ، فاختر بم تملؤه.

## [شروط وآداب دخول الطريقة]

27- وَمَن يُرِدْ أن يَدخُلَ الطّريقَةْ     يَتُبْ مِن الذّنوبِ بالحَقيقَةْ[1]

28- يَختارُ شَيْخًا كامِلًا يَصْحَبُهُ     يَأخُذُ عَهْدَهُ وَلا يَتْرُكُهُ[2]

29- يَمْتَثِل الأمْرَ وَيَجْتَنِب ما     يَنهاهُ عَنهُ دائِمًا وَلْيَعْلَمَا

30- يَأمُرهُ بِعُزْلَةٍ وَسَهْرِ     وَالجوعِ وَالصَّمْتِ كذا بِالذِّكْرِ

31- لأنَّهُ وَسيلَةٌ إلى العُلا     فَابْتَغِهَا وَجاهِدَنْ لِتَصِلَا[3]

32- مَن سَارَ للمَوْلَى بِلا مُرَبِّي     كَثُر عوقهُ بِغَيْرِ رَيْبِ

33- لابُدَّ مِن شَيْخٍ لِكُلِّ إنْسَان     يُريدُ أنْ يَرْقَى طَريقَ الرَّحْمَن

34- مَن كانَ لا شَيْخَ لَهُ يرْشِدُهُ     فَشَيْخهُ الشَّيْطانُ فاحْذَرْ نُصْحَهُ[4]

35- إذا وَجَدْتَ كامِلاً قَدْ سَلَكَا     طَريقَنا عَلَيْهِ شدّ يَدَكَا

36- لا يَنبَغي لَكَ إذًا أن تَترُكَه     لتَرْتَقي المَنازِل المُرْتَفِعَه

37- فاجْعَل أمورَك جَميعًا عِندَه     كالمَيْتِ بَيْنَ يَدَيْ غَاسِلٍ لَه

---

(1) لأنّ الذنوب توجب العقوبة ، فإذا زالت بالتوبة منها ارتفع الموجِب.

(2) بقول ابن عاشر في كتاب مبادي التصوف وهوادي التعرف (ضمن منظومته الفقهية):

يَصْحَبُ شَيْخاً عَارِفَ المَسالِكْ * يَقِيهِ فِي طَرِيقِهِ الْمَهالِكْ

يُذَكِّرُهُ الله إِذَا رَآهُ * وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلى مَولاه

(3) تفسيرٌ للبيت السابق.

(4) لقوله تعالى: {فاسألوا أهل الذكر} النحل:43.

38- عِلاجُ نَفْسِكَ عَلَيْكَ صَعْبُ ... بِغَيْرِ شَيخٍ لا تُفيدُ الكُتبُ

39- فَلا يُفارِق المُريدُ شَيْخَهُ ... حتّى يَكون عارِفًا طَريقَهُ

40- بالذّوْقِ لا بِالعِلْمِ ثمَّ بَعْدَ ذا ... لا بَأسَ ، أوْ كانَ بإذْنِهِ خذا

41- وَالشّيخُ إنْ أمَر أن تُجانِب ... بَعْضَ الخَلائِقِ فَذاك واجِب[1]

42- وَلهُ أنْ يَعْزِلَ مَن أساءَه ... خَوفًا مِن الواحِدِ يفسِدُ المِائَة

43- مَن لمْ يحافِظ شَيْخَهُ فيما[2] يقول ... حَرمه الهَنا[3] مِن الوُصول

44- وَما تَرى مِن العُيوبِ وَالخَلَلْ ... في[4] الشّيخ فاعْلَم أنّه مِنكَ حَصَلْ

45- وَإن رَأيتَه قَبيحًا في المَنامْ ... فأنْتَ ذاكَ المَرء فاعْرِفِ المقامْ

46- وَإن رَأيْتَهُ بأحْسَنِ الصُّوَرْ ... فأنْتَ مِثلُه كَمِرآة النَّظَرْ[5]

47- عَليه أنْ يُسايِسَ المُبْتَدِئينْ ... بِحُسْنِ قَوْلٍ بِخِلافِ الرّاسِخِينْ

48- يَمنَعُهُمْ مِن كَثرَةِ الكَلام ... وَالنَّوْمِ وَالضّحكِ وَالطّعام

---

(1) قال الشيخ زروق: >يجب على المريد امتثال الأمر وإن ظهر خلافه<. ينظر: سلوك الطريق الوارية بالشيخ والمريد والزاوية (ص75).

(2) في (ب): >وما<.

(3) في (ب): >الا هنا<.

(4) في (ب): >ب<.

(5) لأن الوجه الجميل مبعث التفاؤل, والوجه القبح في المنام مبعث دليل على كثرة الذنوب. تفسير الأحلام لابن سيرين (204/1-205).

49- لا تَطلـــــــبَنّ شَـــــــيْخَكَ بِالأسْـــــــرار وَرُبّ[1] أفْعالـــــــــكَ كالفجـــــــــار

50- ألا تَـــــــرى حَـــــــلاوة فـــــي العَسَـــــــل تمـــــرّ إن وَضـــــعتَها فـــــي الحَنظَـــــل[2]

51- والشّــــيخُ[3] يــــأمرُ وَينهــــي الإخْـــــوان تَصـــريحًا أوْ تَلويحًـــا احــــذَر[4] الجنـــان

52- لاسِـــــيَما إن كـــــان بَعـــض الحاضِـــرين لــــيسَ مِــــن القَــــوْمِ تَنبَّــه يــا فَطِــين

53- وَكُـــــلّ مــــا يَقولـــه[5] الشَــــيخُ اعْتَقِـــدْ وَاعْمَـــــل بِـــــه وَامتَـــــثِلَنْ لا تَنْتَقِـــــدْ

54- وَالخَيْـــــــرُ كلّـــــــه فـــــي الاعْتِقَـــــاد وَالشَّــــــرُّ كُلّـــــهُ فـــــي الانْتِقَـــــاد[6]

55- لا يَتـــــرُك الشّـــــيخ مُريـــــدًا يَســـــتدلّ بالشَّـــــرْعِ وَالعَقْـــــلِ وَإن لـــــمْ يَمْتَثِـــــلْ

56- وعلـــــــم الشّـــــــيخ بــــــأن حرمتـــــه قـــد سَـــقطتْ مِـــن قبلـــه بـــلا شَـــبه[7]

57- فواجِـــــــبٌ عَليـــــــه أن يَطّـــــــرُدَهُ لأنّـــــــهُ أكبَـــــــر أعْـــــــداءٍ لـــــــهُ

58- فَاقْبَـــــــل إذا مَنعَـــــكَ الشّـــــيخ لِمـــــا تُحِبّـــــــه وَلا تَقُـــــــل إذَا لِمـــــــا

59- وَإن رَأيـــــــتَ أنَّ غيـــــــرًا أفْضَـــــــلُ مِنْـــــهُ فَـــــلا تَعْـــــدل وَقُـــــل ذا أوَّلُ

---

(1) في (ب): >وربما<.

(2) تفسير للبيت السابق.

(3) في (ب): >الشيخ<.

(4) في (أ): >أحضر<.

(5) في (ب): >يقول<.

(6) المذكور عند علماء المالكية: >الخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع<. ينظر: الذخيرة للقرافي (296/2)؛ والمدخل لابن الحاج (291/3)؛ والاعتصام للشاطبي (325/1).

(7) سقط هذا البيت من (ب).

60- وَإن رَأيتَـه تَغيّـر عَليْـكَ ... حَدّثْـهُ بِـالأحْوالِ كُلّهـا لَـديْكَ

61- عَلّـك أحْـدَثْتَ مِـن الأمُـورِ ... شَـيئًا يُخـالف طَريـقَ النُّـورِ

62- وَتُـبْ مِـن الـذّنوبِ وَاطْلَـبِ الرِّضَـى ... لَعـلّ رَبّـي يَغْفِـرُ الـذي مَضَـى

63- وَرُبَّمـا شَـيخكَ مـا تَغيَّـرا ... وَإنّمـا الشَّـيطانُ دَسَّ الضَّـرَرا

64- لأجْـلِ أنْ يحْرمـكَ الخَيـرَ الـذي ... يأتيـكَ مِنـهُ فاحْـذرنْ وَاسـتعذي

65- مَحبّـة الشّـيخ مَـع الزّيـارَة ... تنـوّر القُلـوبَ وَالبَصـيرَة[1]

66- إذا المُريـدُ عَظمَـتْ مَحَبَّتُـه ... للشّـيخِ فـاعْلَم أنّـه سَـيَرِثُه

67- فـي السِّـرِّ وَالطّاعَـةِ وَالولايَـة ... وَالزّهْـدِ وَالأدَبِ وَالهدايَـة

68- وَمـن نَـوى تَـدبيرَه أحْسَـن مِـن ... تَـدبير شَـيخِه فَمَقطـوعٌ زُكِـنْ

69- يرجـعُ للشّـيخ حَزينًـا تائِبـا ... يقبـل منـه يـا أخـي[2] المَصـاعِبا

70- لأنّـه الـدَّليلُ للـرَّبِّ العَلـي ... وَمـنْ أبـى وَقـعَ قُـل فـي الزّلـلِ

71- وَالشّـيخ ناصـحٌ فـلا يَرضـى الفَسـاد ... لنَفسِـه وَغيـره مِـن العِبـاد

72- إنْ فُقِـدَ الأشْـياخ فَجِـد[3] وَاجْتَهِـد ... فـي الـذِّكْر بـالأدَبِ[1] وَالخَيْـرَ[2] اعْتِقِـد

---

(1) في (ب): >والإبصارة<.

(2) قوله: >أخي< ليس في (ب).

(3) في (ب): >جد<.

73- وَخِدمَة الإخْوان لا تقصرَن        فيها وَإن تَركتَ وِرْدَك الحَسَنْ[3]

74- وَمَن يُعادِهِمْ بِلا حَقٍّ فَكُنْ        خَصْمًا لهُ وَاسْتَعنِ اللهَ يَهن[4]

75- وَمن بَغى عَلَيْكَ لا تُجازِه[5]        بِالبَغْي وَاسأل الإله يَنتَه[6]

76- وَادعُ لمَنْ تَدعو له بالرَّحْمَة        وَمَلَكٌ لكَ يَقول مِثْلَه[7]

77- وَلازِم القِيامَ بالأسْحارِ        لِنَفْلٍ أوْ تِلاوَة الأذْكارِ[8]

78- وَغضّ طَرفَكَ عَن المُحَرَّمِ        نَاظِرُهُ كشارِبٍ للسَّمَمِ

79- وَلا تُعاشِر النِّساءَ وَالشَّبّان[9]        كِلاهُما يَدعو الفَتى للخُسْران

80- وَنظِّفِ الظّاهر وَالباطِنَ مِن        وَصفٍ قَبيحٍ وَبمَولاكَ اسْتَعِن

81- لا تتبع الرّخَصَ وَافعَل ما يُشَق        عَلّك تَرتَقي وَتسهل الطّرُق

---

(1) في (ب): >بالأدب في الذكر<.

(2) قوله: >والخير< في (ب)، بدلها: >ثم<.

(3) مبالغة في الحرص على خدمة إخوانه.

(4) في (ب): >يهون<.

(5) في (ب): >فلا تجازيه<.

(6) في (ب): >تنتهي<.

(7) يشير إلى حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كتاب: الذكر، باب: باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، برقم 2732 ولفظه: >ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا قال الملك: ولك بمثل<.

(8) في (ب): >أذكار<.

(9) أي: عدم مخالطتهم.

82- عَمـــل خَيْـــرٍ اخْفِـــه فـــي الابْتِـــدَا        خَوفَـــا مِـــن الرّيَـــاءِ فـــاتْبَعِ الهُـــدى

83- حَتّـــــى يَصـــــيرَ يَسْـــــتَوي لـــــدَيْكَ        مَـــــدحٌ وَذَمٌّ لا حَـــــرَج عَلَيْـــــكَ

84- وَكُـــلّ مَـــن أحَـــبّ أن يَطّلِعَـــا        عَليـــه فـــي طاعَتـــه قَـــد قُطِعَـــا

85- كَـــذا تبـــرّك الخَلائِـــق بِـــه        أو حبّـــه غَيـــر طَريـــقِ شَـــيْخِه

86- كَـــذا إن ذَكَـــر وِرْدَ غَيْـــرِهِ        أو قَـــد شَـــكا إخوانُـــهِ بِضُـــرّهِ

87- بِكَثْـــرَةِ العُلـــوم لا تُبـــاهِ        لَـــيْسَ بِهـــا فَضـــلكَ عِنـــدَ الله

88- وَالفَضْـــلُ بالصِّـــدْقِ وَبـــالإخْلاصِ        يَحصُـــل لِلمَـــرْءِ بِـــلا اخْتِصَـــاصِ

**[أقسام النفس]**

89- وَالـــنّفسُ تَنقَسِـــم قُـــل لسَـــبْعَةٌ:        أمّـــارَةٌ(1) لوّامَـــةٌ(2) وَمُلَهَمَـــةٌ(3)

90- كَـــذاك مُطَمَئِنّـــةٌ(4) وَخامِسَـــةٌ        رَاضِـــيَةٌ(5) مَرْضِـــيَةٌ(6) وَكامِلَـــةٌ(7)

---

(1) **النفس الأمارة**: هي صاحبة الوسواس الشريرة والدواعي الشيطانية. قال تعالى عنها: {إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ} يوسف:53.

(2) **النفس اللوامة**: هي التي تعمل الشر ثم تلوم صاحبها. قال تعالى عنها: {وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ} القيامة:2.

(3) **النفس الملهمة**: هي التي اهتدت للخَير والشر. قال تعالى: {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} الشمس:8.

(4) النفس المطمئنة: هي التي اطمأنت بعمل الخير والصلاح ، قال تعالى عنها: {ياأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} الفجر:27.

(5) **النفس الراضية**: هي التي استقر الإيمان فيها وارتقت في شعب الإيمان ، قال تعالى عنها: {ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً} الفجر:28.

(6) **النفس المرضية**: هي التي انتقلت من عالم المحب إلى عالم المحبوب ، قال تعالى عنها: {ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً} الفجر:28.

(7) **النفس الكاملة**: هي التي كملت حقيقتها.

## [مراتب الذكر وأوقاته]

91- تـــــــــــــذّكرُ لا إلـــــــــــــــه إلا الله ‏ فـــــــي أوَّل المَراتِــــــــبِ اصْــــــــطفاه

92- أشـــــياخُ ذا الطّريــــــقِ ثــــــمَّ الثّانِيَــــــةْ ‏ لفـــــظُ الجَلالـــــة اذكـــــرَنْ عَلانِيَــــــةْ

92- هـــــــو وَحــــــــقّ حَيهـــــا قَيّومهــــــا ‏ قَهّارهــــــا عَلـــــى التّـــــوالي عَـــــدّها

93- وَكــــلّ يَـــــوْمٍ تَـــــذكر اســـمًا واحِـــــدا ‏ تَبـــــدأ بالعَصْـــــرِ إلـــــى عَصْـــــرِ غَـــــدا

94- وَدم عَلـــى الـــــذِّكْرِ إلـــى عَصـــر الخَمـــيسْ ‏ صَـــلّ علـــى النّبـــيّ أحْمَـــد الـــرَّئِيسْ

95- وَسَـــــلّم لعَصْـــــر يَـــــوم الجُمُعَـــــــةْ ‏ فَـــارْجِع إلـــى ذِكْـــرِكَ نِلْـــتَ المَنْزِلَـــةْ

96- وَكثْـــــرَة الـــــذِّكْر تُزيـــــل الأغْيـــــار(1) ‏ فـــي القَلْـــبِ ثـــمَّ يَمْتَلـــي بِـــالأنْوار

97- وَتـــــذكُر الحَلقَــــــة بَعـــــد الظّهْـــــرِ ‏ وَفـــــي حَـــــديث مَـــــدّها للعَصْـــــرِ

98- وَلازم المَسْـــــــجِدَ فـــــــي الأوْقـــــاتِ ‏ وَاحْـــــذَر تخَلّفَـــــك فـــــي الصّـــــلاةِ

99- وَدم عَلـــــى الطاعـــــة عَزمًـــــا وَامْتَثِـــــل ‏ لا تَتـــــرُكَن حِرفتـــــكَ اذكـــــر وَاشْـــــتَغِل

100- وَإن أتــــــاكَ أحَـــــــدٌ بمالِـــــــه ‏ فَاقْبَـــــل وَلا تَـــــردّه وَانتَبِـــــه

101- إن كـــــان فيـــــكَ راغبًـــــا مُحبّـــــذا ‏ وَإلا فـــــــردّهُ وَلا تقبَـــــــل أذى(2)

(1) أي: قطع الملاحظة عن الأغيار والتوكل على الواحد القهار. إحياء علوم الدين (244/4).

(2) هذا البيت قيْدٌ للبيت السابق.

102- وَاللهِ معطيكَ أجره[1] عَلى … يَد عَبيده وَكُنْ مُمْتَثِلَا

103- وَلا يكونُ الرّدّ للعَطِيَة … إظهارَ زُهْدٍ فاحْذَر البَلِيَة

104- إنْ مَالتِ النّفسُ إلى المُخالَفاتْ … وَالْتَفَتَتْ إلى اجْتِراحِ السَّيّئاتْ

105- فَرِدّها رغمًا بأسْواط[2] العَذاب … بالجوعِ وَالذّكْرِ تَفوز[3] بالثّواب

106- كَالوَعْدِ بالرّاحَة وَالفَوز العَظيم … برَحْمَةِ المَوْلَى بِجَنّة النّعيم

107- وَالعِزّ وَالرِّفْعَةِ ثمَّ الشّرَفِ … وَالفخر وَالسّكنى بأعْلى الغُرَفِ

108- ثمَّ اسْتَعِنْ بِصُحْبَةِ الأخْيارِ … وَجالِسِ الأتْقى مِن الأبْرارِ

109- صَمّمْ على الطّاعَةِ عَلّك تَزِيدْ[4] … إذا وَقَفْتَ فَاتَك الذي تُرِيدْ

110- فَمِثْل[5] مَن يَطلب دُنيا راغِبا … فيها كَمَنْ مِن مَاءِ مِلْحٍ شَاربا[6]

111- فَكُلّما شَرِبَ يَزْدادُ الظّمَا … وَتحدث العُيوب حَقا فَافهَما

112- إنَّ النّبي شبّهَها بالجيفَة[7] … راغبها كالكَلب لا محالَة

---

(1) في (أ): >وأجره<.

(2) في (ب): >بسوط<.

(3) في (ب): >وقدها<.

(4) في (ب): >ترد<.

(5) في (ب): >مثل<.

(6) في (أ): >شربا<.

(7) يشير إلى ما أخرجه الديلمي في مسنده برقم 502، عن عليّ رضي الله عنه مرفوعًا: >أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة اجتمعت عليها الكلاب يجرونها، أفتحب أن تكون كلبًا مثلهم فتجر معهم؟<.

113- لا تَـــرض ذا الحـــال وَكـــن جَمـــيلا    فـــاقنَع بِرزقِـــكَ وَلـــو قَلـــيلا

114- لا بَـــأس بالطّلَـــبِ للـــرِّزْقِ الحَـــلال    مَـــع القيـــام بحُقـــوق ذي الجَـــلال

115- وَالـــرِّزق مَقســـوم فلـــيس(1) يـــتّهم    دَليلـــه: {نَحْـــنُ قَسَـــمْنَا بَيْـــنَهُم}(2)

116- احـــذَر مِـــن البُخْـــلِ فـــإنّ الشّـــيطان    عَـــدو آدم ويـــأتي(3) الإنســـان

117- كأنّـــه ينصَـــحُه ثـــمَّ يَقـــول    لا تُفسِـــدِ المـــالَ فَعمـــرُك يَطـــول

118- إذا نَقَصْـــتَ مالـــك الـــذي آتـــى    تَصـــيرُ أفقَـــر الـــوَرى يـــا حَســـرتى(4)

119- أفـــق وَلا تَفـــرَح بتعجيـــل(5) السُّـــرور    وَلا يغرّنّـــك بـــالله الغـــرور

120- يَقـــول إبلـــيس اللّعـــين ذو العُيـــوب:    اذنـــب فـــإنَّ الله يَغفـــرُ الـــذّنوب

121- مـــا زال للعَبـــد الضّـــعيف(6) بالضّـــرر    يَرميـــه فـــي العِصـــيان ربَّمـــا كَفـــر

122- بَـــل عَفـــوُ رَبّنـــا وَمغفرتُـــه    لتائِـــبٍ وَلـــم يُصِـــرّ بَعْـــده(7)

---

(1) في (ب): «فلا».

(2) الزُّخرُف: 32.

(3) في (ب): «يأتي».

(4) وهي الوصية مطابقة لما في سورة طه:120. { قَالَ ياآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى }.

(5) في (ب): «يتعجل».

(6) في (ب): «الضيف».

(7) أي: التوبة للذي يتوب ، ويقلع عن الذنب ، ولا يصرّ على المعصية.

123- فكيف تغتـرّ وَكيف تـذنب     لـمْ تَـدر هَـل تُـرحَم أو تُعَـذّب

**[قراءة القرآن وتدبره]**

124- لا تترك القُـرآن واجْعَلَـن لـهُ     وِردًا بمُصحَف لكـي[1] لا تَنْسَـهُ

125- وَرَتِّل القُـرآن تَـرتيلاً وَسَـلْ     فيما خَفي وَاخشَ الوُقوع في الزَّلَـل

126- وَاستحْضِر القَلبَ لفَهْمٍ وَاعْتِبار     وَإن قَـرأت صِـفَة للأبْـرار

127- وَكُنـتَ موصوفًا[2] بهـا فأشْكُرَن     مُعْطيكَها وَاعْمل بِها وَداوِمَـنْ

128- وَإن قَـرَأتَ آيـة المُنـافِقين     فَكُـن لوَصْفِهِم مِـن المُخـالفين

130- وَاسـتَحْيِ مِـن رَبِّـك أن تَعْصِـيَه     وَاعمَل بما يَرضى وَلا تَمْلُلْ لَـه[3]

**[دعاء الله بالخوف والطمع]**

131- بالخَوفِ وَالطَّمَـع تَـدعو ربَّـك     مَع تَجافي الجَنْبِ عَن مضْجَعكَ[4]

132- لا تـأمَن المَكـر ، ولا تَيئسَـن     مِـن روح رَبّـك وَعِ الفِعْلَ[5] الحَسَـنْ[6]

---

(1) قوله: >لكي< سقطت من (ب).

(2) في (ب): >متصفا<.

(3) في (ب): >تمله<.

(4) لقوله تعالى: { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون} السجدة:16.

(5) في (ب): >وافعل<.

(6) قال أبو نعيم في الحلية (216/3) ؛ الكبائر ، ثلاث: أن تأمن مكر الله ، وأن تقنط من رحمة الله ، وأن تيأس من روح الله ، قال: ويتلو القرظي هذه الآيات {أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: 99].

133- لأنّ مَن أحبّه أطاعَه وَمن أطاع يرضى ما أصابَه

134- وَلُذ بِأهْلِ الله بالأمانَة وَكن لهُم بالحبِّ وَالإعانَة

135- قال النّبي عليه أفْضَل السّلام لا تشغلنّهم وَلو ذا[1] بالكَلام

136- ويُعرَفُ المَولى بالخِصالِ إن وُجِدَتْ أغْنَتْ عَن السُّؤال

137- الاقتدا بِسُنَّةٍ[2] وبِالكِتابْ وَالنُّصْحُ للأمَّة بِلا ارْتِيابْ

138- وَالحُبُّ في الله لمَن يتّبعُ وَالبُغضُ في الله لمَن يَبْتَدِعُ

139- فيُطلبُ اتباعه للإرْشاد لأنّه أهل ويَنفعُ[3] العِباد

140- فَالمُفلحونَ رَفضوا دُنياهُم وَاشتغلوا بطاعة مولاهم[4]

141- هذا طريق الحَقّ فاتبعه وَما رأيتَ مِن خَللِه اقرأ: إنما

142- المُومنُون إخْوَةٌ فأصْلِحُوا بَيْنَهُم[5] وبالرّشادِ[6] فانْصحوا

143- فإنّما الدّين النّصيحَة[7] اعلم لله وَالرّسول ثمَّ المُسْلِم

---

(1) قوله: >ذا< سقطن من (ب).

(2) في (ب): >بالسنة<.

(3) في (ب): >لنفع<.

(4) قوله: >بطاعة مولاهم< في (ب): >بأمر سيّدِهم<.

(5) يشير إلى قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ} الحُجُرات: 10.

(6) في (ب): >بالرشاد أي<.

(7) يشير إلى حديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب: الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة برقم 55 ، عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن ؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

144- أنْقِذ أخاك مِن عَذاب النّار وَالنّقص وَالجَهل بِعلم الباري

145- وَمن رَأى نَفسَهُ خَير الأصْحابْ فَسَقَ في طَريقِه ضَلّ وَخابْ

146- وَلا يصير[1] سَيّدًا مُعَظّما حتّى يَصيرَ تَحْتَ مَنْ قَد أسْلَما

147- تحبّ أهْلَ الخَير لكنّك لمْ تَتْبَعهُم وَتكرَهُ الغيرَ وَلمْ

148- تُفارِق الفِعْلَ الذي قَد فَعلوا وَليسَ هذا شَأن مَن قَد يَعقل

149- وَمن أطاع مُدّة ثمَّ رَجَع خَرج مِن طَريقِنا وَما انتَفَع

150- يُجالس الفُسّاق بالجِهارِ يَبْعُدُ عَن مَجالس الأذْكارِ

151- فَذاكَ جاهِلٌ وَلَيْسَ عَالِما لأنّه بِذا يُعَدُّ ظالِما

152- مَن حَسّن الفِعْلَ لأجْلِ النّاس لمْ يَصْفَ يا أخي مِن الأدْناسِ

153- لا يَستَحِقّ أجرَةً في[2] العَمَلِ لأنّه أوْقَعَهُ في الزَّلَلِ

## [الحث على العبادة بعلم]

154- مَن كان يَعبُد بِغَيرِ عِلْمِ كَداخِل بَحرًا[3] بِغَيرِ عَوْمِ

155- لمْ يَدْرِ هَل يسلم أو يَنهلك إذا نَجا حاجتَه لا تدرك

(1) في (ب): >يكون<.

(2) قوله: >في< سقطت من (ب).

(3) في (ب): >البحر<.

156- وَالجاهلون يَعبدون ربّهُم ... لأجْلِ دُنياهُم وَبيسَ فِعْلهُم

157- طلبهُم[1] مُكاشفات يفسد ... طريقَهم وَفعلَهُم لا يُحْمَد

158- كذا اشتِياقهُم لخَرْق العادَة ... وَما يُضاهيهِ مِن الكَرامَة

159- وَفي الحَقيقَة إهانة لهُم ... لوْ يَعلمون التَفَتوا إلى الأهَم

160- وَهْوَ رِضَى المَولى وَالاسْتِقامَة ... وَغير ذا خَسارَةٌ غَباوَة

161- إذا أتى بَعض الكَرامات[2] عَليكَ ... فلا تَقف وَلا تردّها إليْكَ

162- وَلتعتَقِد بأنّها مِن شَيْخِكَ ... وَلا تحدثَنّ بِما هُنالِكَ

163- وَأحْسِن ظنّك بالله العَلِي ... هُو يُعينُك على ما يَنجلي

164- وَاعكف عَلى الذِّكر بِقَلْبٍ حَاضِر ... وَأدَبٍ مِنكَ وَصِدْقٍ وَافِر

165- وَمَن أتى الخلوَة للدُّنيا فَتح ... بابَ الهَلاك عَن قَريبٍ يُفتَضَح

166- لا تطلب الخلوَة إلا لرِضاه ... إن كنتَ صادقًا فَلا تَسْأل سِواه

167- أوّل فتح يَفتح الله عليكَ ... الكَشْفَ للأشْياء بِلا قَصْدٍ لدَيْكَ

168- وَيظهر الخَفيّ غَايَة الظّهور ... وَاتّصِفَن بالسِّتْرِ في كُلِّ الأمُور

(1) في (ب): <مطلبهم>.

(2) في (ب): <الكرامة>.

169- وَالله يبتليـــــكَ بالمَراتِـــــب     فَـــلا تكُـــن فـــي حبِّهـــا بِراغِـــب

170- وَاذكـــر وَلا تَنظـــر وَلا تَلتَفِـــتِ     فَترتقـــي للرُّتبـــة العَلِيَـــةِ

171- جَميـــع مـــا فِـــي الكَـــوْن إن لـــكَ عَـــرض     لا تَلتَفِـــتْ لـــهُ فإنَّـــه عَـــرَض

172- لا تَطلـــب المُكاشَـــفات أبَـــدا     فَـــإن[1] طَلبتَهـــا فَمـــا مِنـــكَ هُـــدى

173- لأنَّهـــا نَـــوعٌ مِـــن التّجْسِـــيسِ     مُحَـــرَّمٌ قَطعًـــا بِـــلا تَـــدْلِيسِ

174- يَطلـــبُ رَفـــع رُتبـــةً إن صَـــدَفا     بَعـــض الأمـــورِ هَكَـــذا بِـــلا خَفـــا

175- بَـــل رُبَّمـــا يَقـــعُ فـــي التَّكْفِيـــرِ     وَيغضِـــبُ المَـــولى بِـــلا نَكِيـــر

176- وَالأمـــرُ لله تَعـــالى وَحْـــدَه     وَلـــيس فـــي إيجـــادِه شَـــريكُه

177- قَـــد انتَهـــى يَكفـــي الـــذي عَمـــل بِـــه     يوقِظـــه مِـــن غَفْلَـــةٍ وَيَنْـــتَبِه

178- وَالحَمْـــدُ لله عَلـــى الإتْمـــام     وَأفضَـــلُ الصَّـــلاة والسَّـــلام

179- عَلـــى النَّبـــي وَآلـــه وَعترَتِـــه     وَالسّـــالكينَ نَهْجَـــه مِـــن أمَّتِـــه

## [خاتمة نسخة (أ)]

انتهت وصية الشيخ الكامِل الواصل الوليّ المَشهو أستاذنا سيدي مُحَّد المهدي السّكلاوي المَغربي الزواوي تغمده الله برحمته. آمين. وأفاض علينا من بركاته وعلومه ، ونفعنا به في الدين والدنيا والآخرة ، آميم يارب العالمين.

---

(1) في (أ): >وإن<.

**[خاتمة نسخة (ب)]**

تَمت المنظومة بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كـــلّ أمْـــر وَمصـــلح فـــي أهلـــه        والمَـــوت أقـــرَب مِـــن شـــرك نَعلـــه

## قائمة بأهم المراجع


- أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى ، إعداد: الأستاذ عبد المنعم القاسمي ، ط: دار الخليل القاسمي ، الطبعة الأولى 1427هـ.
- إمتاع الفضلاء بتراجِم القرّاء فِيما بَعد القرن الثامِن الهِجري ، تأليف: إلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي ، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي. ط: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى ، 1421 هـ - 2000م.
- تاريخ الجزائر الثقافي ، أو الموسوعة الثقافية الجزائرية ، تأليف: أبي القاسم سعد الله (ت1435هـ).ط: دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر 2007م.
- تاريخ الزواوة ، تأليف أبي يعلى الزواوي ، مراجعة وتعليق: سهيل الخالدي ، منشورات وزارة الثقافة الجزائر ، الطبعة الأولى: 2005م.
- جهود أمازيغية في خدمة اللغة العربية وتراثها ، تأليف مجموعة أساتذة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر سنة 2007م.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، تأليف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الدمشقي (ت1335هـ) ، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: مُحَمَّد بهجة البيطار ، ط: دار صادر ، بيروت ، الطبعة: الثانية ، 1413هـ - 1993م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ) ، ط: السعادة - مصر ، 1394هـ - 1974م.
- الزهد ، لأبي بكر بن أبي عاصم (ت287هـ) ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط: دار الريان للتراث - القاهرة ، الطبعة: الثانية ، 1408هـ.
- الزهد ، لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل (ت241هـ) ، وضع حواشيه: مُحَمَّد عبد السلام شاهين ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ، 1420هـ - 1999م.

- الزوايا الرحمانية والمقاومة الوطنية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في جامعة 8 ماي من إعداد: بركان نزيهة ، وبوعقبة سارة سنة 2015-2016م.
- الصمت وآداب اللسان ، لأبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ) ، تحقيق: أبو إسحاق الحويني ، ط: دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى 1410.
- الطريقة الرحمانية الأصول والآثار ، للدكتور عبد المنعم القاسمي الحسني. ط: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع الجزائر ، الطبعة الأولى 1434هـ.
- الفردوس بمأثور الخطاب ، تأليف: شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلميّ (ت509هـ) ، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول ، ط: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1406هـ - 1986م.
- معجَمُ أعلام الجزائِر مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر ، تأليف: عادل نويهض ، ط: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثانية ، 1400هـ - 1980م.
- الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ، تحقيق: بشار معروف ، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الثانية 1417هـ.
- صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت256هـ) ، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر ، ط: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى 1422هـ.
- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن مُحَمَّد ابن الأثير (ت606هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - ومحمود مُحَمَّد الطناحي ، ط: المكتبة العلمية - بيروت ، 1399هـ - 1979م.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، ط: دار الهداية.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، لإسماعيل بن مُحَمَّد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني (ت1162هـ) ، ط: المكتبة العصرية ، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي ، الطبعة: الأولى ، 1420هـ - 2000م.
- العزلة والانفراد ، لأبي بكر عبد الله المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ) ، المحقق: مسعد عبد الحميد مُحَمَّد السعدني ، الناشر : مكتبة الفرقان — القاهرة.

- سلوك الطريق الوارية بالشيخ والمريد والزاوية للشيخ أمُحَّد المنالي الزبادي (ت1209هـ) دراسة وتحقيق: ذة. نعيمة بنونة, و د. أحمد الشرقاوي. الطبعة الأولى 2010م.
- تفسير الأحلام = منتخب الكلام في تفسير الأحلام المنسوب لمحمد بن سيرين (ت110هـ). ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، سنة الطبع: 1359 - 1940م.
- الذخيرة ، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت684هـ) ، تحقيق: مُحَّد حجي ، وسعيد أعراب ، ومُحَّد بو خبزة ، ط: دار الغرب الإسلامي- بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1994م.
- المدخل ، لأبي عبد الله مُحَّد بن مُحَّد العبدري الفاسي ، الشهير بابن الحاج (ت737هـ) ، ط: دار التراث ، بدون طبعة وبدون تاريخ.
- الاعتصام ، لإبراهيم بن موسى بن مُحَّد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت790هـ) ، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي ، ط: دار ابن عفان ، السعودية ، الطبعة: الأولى 1412هـ - 1992م.
- إحياء علوم الدين ، لأبي حامد مُحَّد بن مُحَّد الغزالي ، (ت505هـ) ، دار المنهاج ، ط1 ، 1432هـ/2011م.